شعراء النصرانية بعد الاسلام

الشعراء المخضرمون

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

٦ الحُرَقة هند بنت النعمان

هي التي تُعرَف بهند الحُمرى ابنة النعمان بن المنذر ملك الحيرة. قال ابو الفرج في كتاب الاغاني (٢: ٣٢—٣٣) : «انَّ هندًا كانت من اجمل نساء اهلها وزمانها واُمها مارية الكنديَّة ... رآها عديّ بن زيد الشاعر النصرانيّ العبادي وزير النعمان يوم خميس الفصح اذ دخلت البيعة مع حاشيتها وعمرُها حينئذٍ احدى عشرة سنة فهَويها. ثم اتى النعمان بعد الفصح بثلاثة ايّام وذلك في يوم الاثنين فسأله ان يتغدَّى عنده هو واصحابهُ فلمَّا اخذ منهم الشراب خطبها الى النعمان فاجابهُ وزوَّجهُ وضمَّها اليهِ. قال خالد بن كلثوم : فكانت معهُ حتى قتلهُ النعمان (١ فترهَّبت وحبست نفسها في الدير المعروف بدير هند في ظاهر الحيرة. وقال ابن الكلبيّ : بل ترهَّبت بعد ثلث سنين ومنعتهُ نفسها واحتبست في الدير حتى ماتت وكانت وفاتها بعد الاسلام بزمن طويل في ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة وخطبها المغيرة فردَّتهُ». وروى ابن حبيب عن ابن الاعرابي انَّ النعمان لمَّا حبس عديًّا اكرههُ في امرها على طلاقها ولم يزل بهِ حتى طلَّقها وقيل انها ترهَّبت وبنت ديرها المنسوب اليها بعد ان حبس كسرى اباها ومات في حبسهِ اقامت في ديرها مترهِّبة حتى ماتت فدُفنت فيهِ

ومِمَّا رواهُ ايضاً ابو الفرج (في الاغاني ٢: ٣٣) انَّ هندًا بنت النعمان كانت تَهوى

---

١) اطلب ترجمة عدي بن زيد في شعراء النصرانيَّة في الجاهليَّة (ص ٤٣٩—٤٥٠)

زرقاء اليمامة وانّها تزهّدت لما قُتلت الزرقاء. وقد اصاب اسماعيل الموصلي في كتاب الاوائل (خزانة الادب ٣: ١٨٢) منتقدًا لزعمه: «وفي قول ابي الفرج نظرٌ فانّ هندًا بنت النعمان ماتت في ولاية المغيرة بن شعبة على الكوفة وزرقاء اليمامة من جديس في زمن ملوك الطوائف وبينهما زمان طويل فما اعلم من اين وقع لابي الفرج هذا»

ويلوح من اخبار العرب انّ الحرقة ابنة النعمان بعد ان قتل ابوها عديًا وقتل كسرى اباها طلبها كسرى والحّ في طلبها فابت الاقتران به. قال في العقد الفريد: «لمّا قُتل النعمان استجارت الحرقاء (الحرقة) بحيّي بكر وتغلب من كلّ طالب يطلبها والحّ كسرى في طلبها فاجتمعت القبائل وجرت وقائع يطول ذكرها. ثم انّ الحرقاء لبست المسوح وتخفّفت من الازواج»

وقد بنى رواة العرب على ذلك رواية تاريخيّة في كتاب «حرب بني شيبان مع كسرى انوشروان في شأن الحرقة ابنة النعمان» منهُ نسخة خطّية في مكتبة لندن (Ms. 913) وفي مكتبتنا الشرقيّة. وقد طُبع هذا الكتاب في بيروت سنة ١٣٠٥هـ. وقد ورد هناك ابيات للحُرقة نظمتها مصنوعة. فمن ذلك قولها لمّا استجارت ببعض قبائل اياد وغسّان فأبوا ان يجيروها خوفًا من كسرى فقالت (من الكامل):

لم يبقَ في كلّ القبائلِ مطمعٌ ... لي في الحوارِ فتقتلُ نفسي أعودُ

ما كنتُ احسبُ والحوادثُ جمّةٌ ... انّي اموتُ ولم يَعُدْني العُوّدُ

حتّى رأيتُ على جرايةِ مَولدي ... ملكًا يزولُ وشملهُ يتبدّدُ

فدُهيتُ بالنُعمان اعظمَ دُهيةٍ ... ورجعتُ من بعد السميدع أطرَدُ

وغَشيتُ كلَّ العُربِ حتّى لم أجد ... ذا مِرّةٍ حسَنِ الحفيظةِ يُنجِدُ

ورجعتُ في أكدارِ نفسي لا أعي ... عطشًا وجوعًا حرُّهُ يتوقّدُ

يا نفسي موتي حسرةً واستيقني ... سيضمُّ جسمَكِ بعد ذاكِ الملحَدُ

خاب الرجا ذهب العزا قلّ الوفا ... لا السيلُ سهلٌ ولا نجودي أنجُدُ

جمدتْ عيون الناسِ من عَبَراتها وقلوبُهم صمٌّ صِلادٌ جَلمَدُ
لا يرحمونَ يتيمةً مكروبةً مقتولةَ الآباءِ نِضوًا تُطرَدُ
تبغي اجْوارَ فلا تُجار وقبل ذا كان المنادي للجوار يُسوَّدُ
افٍّ لدهرٍ لا يدومُ سرورُهُ ولخصبِ عيشٍ غَضُّهُ يَتنكَّدُ
ما الدهرُ ألا مثلُ ظلٍّ زائلٍ وبدورِ شمسٍ فارقَتْها الأسعُدُ
وصروفُ هذا الدهرِ اعظمُ مطلباً للأعظمينَ فهَلكُهم يتودَّدُ
قومي تيَقَّني للمنات فانهُ أولى بذي حزنٍ اذا لا يُسعَدُ

وقالت لما استجارت ببني شيبان وادخلتها صفيّة بنت ثعلبة في حمى قومها (من الكامل) :

أحيوا الجوارَ فقد اماتَتْهُ معاً كلُّ الاعاربِ يا بني شيبانِ
شيبانُ قومي هل قبيلٌ مثلهم عند الكفاحِ وكرّةِ الفرسانِ
لا والذوائبِ من فروعِ ربيعةٍ ما مثلهم في نائب الحدثانِ
قومٌ يُجيرون اللهيفَ من العدى عند الكفاحِ ومن صروف زمانِ
يا آل شيبان ظفرتم في الدُّنى بالفخر والمعروف والاحسانِ

ثم ذكروا ما جرى بين جيوش العجم وبني شيبان من الوقائع التي جعلوا ختامها يوم ذي قار . وهو من اشهر ايّام العرب انتصروا فيهِ على جيوش فارس . وذو قار هذه وادٍ متاخم لسواد العراق يذكر العرب فيهِ يومين والمُراد هنا هو يوم ذي قار الثاني الذي وقع نحو السنة ٦١١ لميلاد قبل الهجرة باحدى عشرة سنة . وانّما اختلفوا في سببه . وقد جعلهُ هنا صاحب حرب بني شيبان وكسرى المدافعةَ عن الحرقة بنت النعمان والله اعلم . ومما رووا لها قولها تحرّض بني شيبان على مقاتلة العجم فقالت تخاطب

زعيمهم عَمْرو بن ثعلبة (من الكامل) :

حافظ على الحسبِ النفيس الارفعِ بمدجّجين مع الرماح الشُرَّعِ
وصوارمٍ هنديّةٍ مصقولةٍ بسواعدٍ مفتولةٍ لم تُنزَعِ
وسلاهبٍ من خيلكم معروفةٍ بالسَّبق عاديةٍ بكلّ سَمَيْدَعِ
واليومُ يوم الفصل منك ومنهمُ فاصبرْ لكلّ شديدةٍ لم تُدفَعِ
يا عمرو يا عَمْرَ الكفاحِ فتى الوغى يا ليثَ غابٍ في اجتماع المجمعِ
احذر على فقدان صبرك واظفرَنْ فتُضيعَ مجداً كان غير مضيَّعِ
أظهر وفاءً يا فتًى وعزيمةً كيما يُذاعُ بفخركم في تُبَّعِ

وقالت الحُرقة ايضاً لعمرو (من الطويل) :

فديتك من عمرٍو يروحُ ويَغتدي ببأسٍ اذا ناواهُ قومٌ بهائلِ
رغمنا بعمرٍو أنف كسرى وجندهِ وما كان مرغوماً بكل القبائلِ
وهذا قُصارى الامر فاحملْ محبّراً لكُتَّيك ما بين الظُّبي والذوابلِ

وقالت بعد انتصار بني شيبان تمدح صفيّة اخت عمرو بن ثعلبة وقومها (من الكامل) :

المجدُ والشرفُ الجسيمُ الارفعُ لصفيّةٍ في قومها يُتوقّعُ
ذات الحجابِ لغير يوم كريهةٍ ولدى الهياج يُحَلُّ عنها البُرْقُعُ
لا أنسَ ليلة اذ نزلتُ بسُوحها والقلبُ يخفقُ والنواظرُ تدمعُ
والنفس في غمراتِ حربٍ فادحٍ وَلَهَا الفؤادِ كئيبةٌ اتفجّعُ
مطرودةٌ من بعد قتل ابوَيّ ما ان أُجارُ ولم يسَعْني المضجعُ

ويئستُ من جارٍ يُجيرُ تكرُّماً فأجرتُ واندملتْ هناك الأضلعُ
فألحَّ كسرى بالجنود عليهمُ وطميحُ يُردفُ بالسيوفِ ويدفعُ
كم زادهم من غارةٍ ملمومةٍ بالقَبِّ تَقطُبُ والاسنَّةُ تلمعُ
وهمُ عليهِ واردون بعزمهم والنصرُ تحت لوائهم يترعرعُ
حتَّى غدا العجميُّ في اجنادهِ والقومُ جرحى والمذاكي ضُلَّعُ
قد أهلكَ الدهرُ الغواةَ بفعلهم والحقَّ بان ونورهُ لا يُقلعُ

وذكر الراوي بعد ذلك مصالحة كسرى للعرب وزواج الحرقة مع ابن عمها الملك الرَّيان بن المنذر الذي ادرك الاسلام ومات في سنة الهجرة في يوم أُحد . على انَّ هذه الرواية تخالف ما سبق من امتناع الحرقة هند بنت النعمان عن الزواج بعد موت ابيها وانحباسها في الدير الذي شيَّدتهُ في الحيرة

ثمَّ انَّ الكتبة لم يقتصروا على ما ذكروهُ من امر هند بنت النعمان وانَّما زعموا انَّ الحجَّاج بن يوسف الثقفي عامل الامويين على الكوفة خطبها لحسنها وبذل لها مالاً كثيراً فتزوَّجها وانَّما تركتهُ وهجته فطلقها فاعطت مَن بشَّرها بخلاصها منهُ مائتي الف درهم . هكذا ورد في الكتاب الرابع من الف ليلة وليلة (ص ٦٩) . وجاء هناك انَّ امير المؤمنين عبد الملك بن مروان ارسل اليها يخطبها فاشترطت عليهِ ان يأمر الحجَّاج فيقود مَحملها الى دمشق لتعبث بهِ . ولمَّا اخذ بزمام بعيرها كشفت ستارة المحمل وضحكت منهُ . فانشد هذا البيت :

فان تضحكي يا هندُ يا رُبَّ ليلةٍ تركتُكِ فيها تسهرينَ نُواحا

فاجابتهُ بهذين البيتين (من البسيط) :

وما نُبالي اذا ارواحنا سَلِمت بما فقدناهُ من مالٍ ومن نشَبِ
فالمالُ مكتَسَبٌ والعزُّ مرتجعٌ اذا اشتفى المرءُ من داءٍ ومن عطبِ

وروى هناك انها رمت من يدها بدينار وزعمت انهُ درهم طلبت من الحجَّاج

ان يناولهُ اياها فقال: هذا دينار ليس درهماً. فقالت: الحمدُ لله الذي عوّضنا بالدرهم الساقط ديناراً فناولنا اياهُ. فخجل من ذلك ثمَّ اوصلها الى قصر امير المؤمنين عبدالملك ابن مروان ودخلت عليهِ وكانت محظيّةً عندهُ

ولا غرو ان هذه الرواية ايضاً مصنوعة لانَّ موتها وقع قبل عهد الحجّاج وملك عبدالملك بن مروان كما سترى. ورد في معجم ما استعجم للبكري (ص٣٦٢) «انَّ هند بنت النعمان التي تُعرَف بحُرَقة (ويُقرأ بحُرَيقة) هي التي دخلت على خالد ابن الوليد لما افتتح الحيرة فقال لها: أَسلمي حتى ازوّجك رجلًا شريفاً من المسلمين. قالت: امَّا الدين فلا رغبة لي عن ديني ولا ابتغي بهِ بدلًا وامَّا التزويج فلو كانت فيَّ بقيَّة لما رغبتُ فيهِ فكيف وانا عجوز هامَّةُ اليوم او غدٍ»

وكان فتحُ خالد للحيرة السنة الثانية عشرة للهجرة فوجد هندًا عجوزًا فكيف امكن عبدالملك بعد ذلك بخمسين سنة ان يخطبها؟ ومنهُ ترى ما في اخبار العرب من الاضطراب. ثم اردف البكري: «وقال خالد لهند: سَليني حاجتكِ. فقالت: هؤلاء النصارى الذين في ايديكم تحفظونهم. فقال: هذا فرضٌ علينا وقد وصّانا بهِ نبيُّنا. قالت: ما لي حاجة غير هذه انا ساكنة في دير بنيتُهُ ملاصق هذه الأَعظُم البالية من اهلي حتى ألحقَ بهم. فامر لها بمونة ومال وكسوة. فقالت: ما لي الى شيءٍ من هذا حاجة. لي عبدان يزرعان مزرعةً لي القوتُ منها ما يمسك رمقي (رَمَقي)». وزاد ياقوت على هذا في معجم البلدان (٢: ٧٠٨) انَّ خالدًا قال لها: اخبريني بشيءٍ ادركتهِ. قالت: لقد طلعت الشمس بين الخورنق والسدير الَّا على ما هو تحت حكمنا فما امسى المساء حتى حرمنا حَولًا لغيرنا ثمَّ انشأت تقول (من الطويل):

بينا نسوسُ الناسَ والامرُ أمرُنا اذا نحنُ فيهم سوقةٌ نُتنصَّفُ (١

فتبًّا لدنيا لا يدومُ نعيمُها تَقلُّبُ تاراتٍ بنا وتَصرُّفُ (٢

ثم قالت: «اسمع مني دعاء كنا ندعو بهِ لأملاكنا: شكرَتْكَ يدٌ افتقرَتْ بعد غنًى ولا ملكَتْكَ يدٌ استغنت بعد فقر. واصاب الله بمعروفك مواضعهُ ولا ازال عن

١) ويروى: فينا نسوق ... وتنصَّف اي تُتخذ كخدم. التاصف الخادم
٢) ويروى: فافَ لدنيا

كريم نعمةً ألّا جعلك سبباً لردّها اليه ولا جعل لك الى لئيم حاجةً وعقد لك الِمنّ في اعناق الكرام» . (قال) فتركها وخرج فجاءها النصارى وقالوا: ما صنع بك الامير ؟ قالت :

صان لي ذمّتي واكرمَ وجهي انّما يُكرِمُ الكريمَ الكريمُ

وروى ابوالفرج في الاغاني(١٤ : ١٤١)والمبرّد في الكامل(ed. Wright,٢٦٦) قالا: ركب المُغيرة بن شُعبة وهو والي الكوفة فصار الى دير هند بنت النعمان وهي عمياء مترهّبة بنت تسعين سنة فاستأذن عليها فقيل لها : امير هذه المدَرة بالباب . فقالت: قولوا له: أمِن ولَدِ جبّلة بن الأيهم انت ؟ قال: لا . قالت: افمن ولد المنذر بن ماء السماء انت ؟ قال: لا . قالت: فمن انت ؟ قال : انا المغيرة بن شعبة . قالت : انت عامل الكوفة ؟ قال: نعم . قالت: فما حاجتُك ؟ قال: جئتكِ خاطباً . قالت: لو جئتني لجمالٍ او لمالٍ لأجبناك: «مالي رغبة لجمال ولا لكثرة مال» ولكنك اردتَ ان تتشرّف في محافل العرب فتقول : تزوّجتُ بنت النعمان بن المنذر والّا فايُّ خير في اجتماع أعورَ وعمياء . هذا والصليب ما لا يكون ابدًا أوما يكفيك فخرًا ان تكون في مُلك النعمان وبلادهِ فتدبّرها كما تريد . فقال : وكيف كان امركم . قالت : «سأختصر لك الجواب أمسينا مساء وليس في الارض عربيٌّ الّا وهو يرغب الينا ويرهبنا ثمّ اصبحنا وليس في الارض عربيٌّ الّا ونحن نرغب اليه ونرهبهُ » . قالت هذا وبكت فخرج المغيرة وهو يقول :

ادركتُ ما منّيتُ نفسي خالياً قد درَّكِ يا ابنةَ النعمانِ
فلقد رددتِ على المغيرة ذهنَهُ انّ الملوك ذكيّةُ الاذهانِ
اني لِحَلْفِكِ بالصليب مصدّقٌ والصّلبُ اصدقُ حلفةِ الرهبانِ

وكانت بعد ذلك تدخل عليه فيكرمها ويبرّها

واخبرالجاحظ في كتاب المحاسن والمساوئ(ص١٧٥)وابن العربي في محاضرة الابرار (٢ : ٢٢٥) وغيرهما قالوا : زعموا انّ زياد بن ابيه مرّ بالحيرة فنظر الى دير هناك فقال لخادمه : لمن هذا ؟ قال: دير حُرقة بنت النعمان بن المنذر . فقال: ميلوا بنا اليه لنسمع كلامها . فجاءت الى وراء الباب فكلّمها الخادم فقال لها: كلّمي الامير . قالت :

أأوجزُ ام أطيل ؟ قال: بل أوجزي. قالت: كنّا اهل بيت طلعت الشمس علينا وما على الارض احد اعزُّ منّا فما غابت تلك الشمس حتى رَحِمَنا عدوُّنا. (قال) فامر لها بأوساقٍ من شعير فقالت: أطعمتك يدٌ شبعي جاعت ولا أطعمتك يدٌ جوعى شبعت. فسُرَّ زياد بكلامها فقال لشاعر معهُ: قيّد هذا الكلام ليُدرَس فقال:

سَلِ الخيرَ اهلَ الخير قدماً ولا تَسَلْ فتًى ذاق طعمَ الخير منذُ قريبِ

ويقال انَّ فروة بن اياس بن قبيصة انتهى الى دير حُرقة بنت النعمان فألفاها وهي تبكي فقال لها: ما يُبكيكِ ؟ قالت: ما من دارٍ امتلأت سروراً الّا امتلأت بعد ذلك ثبوراً ثم قالت: فبينا نسوس... (البيتان)

واخبر الطرطوشي في سراج الملوك وعبد القادر البغدادي في خزانة الادب (٣: ١٨٢) والخفاجيّ في شرحهِ على درّة الغوّاص (ص ٢٥٢) وابن العربي في المسامرات (١: ١٤١) قالوا: لمّا قدم سعد بن ابي وقّاص القادسيّة اميراً قيل لهُ: هاهنا عجوز من بنات الملوك يقال لها الحُرقة بنت النعمان وكانت من اجلّ عقائل العرب وكانت اذا خرجت من بيتها نثرَتْ عليها الف قطيفةِ خزّ وديباج ومعها الفُ وصيفٍ. فارسل اليها سعد فجاءت كالشنّ البالي في جوارٍ لها زُيّن كزيّها فلمّا وقفنَ بين يديهِ قال: أيتكنَّ حُرقة ؟ قالت هي: «انا حُرقة فما تكرارُك الاستفهام عني ؟ انَّ الدنيا دار قُلعة وزوالٍ وانّها تنتقل باهلها انتقالاً ولا تدوم على حال. يا سعد كنّا ملوكَ هذا المِصر قبلك يُجبَى الينا خراجُهُ ويطيعنا اهلُهُ. فلمّا أدبر الامر وانقضى صاح بنا صائح الدهر فصدّعَ عصانا وشتّت ملأنا والدهرُ ذو نوائب وصروف. فلو رأيتنا في أيّامنا لأرعدتْ فرائصكَ فرَقاً منّا. فقال لها سعد: ما انعمُ ما تنعّمتِ بهِ ؟ قالت: سَعَة الدنيا علينا وكثرة الاصوات اذا دعونا. ثمّ انشأت تقول من شعر لها: فبينا نسوسُ... (البيتان). فقال سعد: قاتل الله عديّ بن زيد كأنّهُ ينظر لهذه حيث يقول:

انَّ للدهر صولةً فاحذرنّها لا تبيتنَّ قد امنتَ الدهورا
كم بيتُ الفتى معافًى فيَردى ولقد بات آمناً مسرورا

ثمّ قالت: «يا سعد انهُ ليس من قوم في يُسرة الّا والدهر يُعقبهم حسرةً حتى يأتي امرُ الله على الفريقين». فاكرمها سعد واحسن جائزتها

قال ابن العربيّ في محاضرة الابرار (١ : ١٤٢) . فبينما هي تخاطب سعدًا اذ دخل عمرو بن معدي كرب فقال : انتِ خُرَقة التي كانت تُفرَش الارض من قصركِ الى بيعتك بالديباج المبطَّن الموشّى ؟ قالت : نعم . قال : ما الذي دهتكِ واذهبَ مجدك بشيكِ وغوّرَ ينابيع نعمكِ وقطع سُطُوات نقمكِ . قالت : يا عمرو انَّ للدهر عثرات تُلحق السيّدَ من الملوك بالعبد المملوك وتخفض ذا الرفعة وتُذلّ ذا النعمة وانَّ هذا امرٌ كنّا ننتظرهُ فلمّا حلّ بنا لم ننكرهُ .

وروى ابن العربيّ ايضاً (٢ : ٣٥٢) عن اسحاق بن طلحة بن عبيدالله قال : دخلتُ على خرقة (خُرَقة) بنت النعمان وقد ترهّبت في دير لها بالحيرة وهي في ثلاثين جارية لم يُرَ مثل حسنهنَّ قطّ فقلت : يا خرقة (خرقة) كيف رأيتِ في الدنيا بغيرات الملك ؟ قالت : «ما نحنُ فيه اليوم خيرٌ ممّا كنّا امس . انّا نجد في الكتب انهُ ليس من اهل بيت يعيشون في حَبْرة الّا سيُعقَبون بعدها غِبْطة . وانَّ الدهر لم يظهر لقوم بيوم يحبُونهُ الّا بَطَنَ لهم بيوم يكرهونهُ . وانَّ على ابواب السلطان كاخوانٍ من الفتن من اصاب من دنياهم شيئاً اصابوا من دينهِ مثليهِ وقد قلتُ في ذلك شيئاً» . فقلتُ : وما هو ؟ فقالت : بينانسوسُ . . . (البيتان)

ومن شعرها ما رواهُ صاحب الاغاني (٢٠ : ١٣٥) تحرّضُ قومها يوم ذي قار (من الوافر) :

ألا أبلغ بني بكرٍ رسولًا فقد جدَّ النفيرُ بعَنْقفيرِ
فليتَ الجيشَ كلَّهمُ فداكم ونفسي والسريرَ وذا السريرِ
كاني حين جدَّ بهِ اليكم معلّقةُ الذوائب بالعُبُورِ
فلو انّي أطقتُ لذاك دفعاً اذن لدفعتُهُ بدمي وزيري

وقد وقفنا للخُرقة في نسخة مخطوطة من الحماسة في مكتبتنا الشرقيّة (ص ١٣٥) على رثاء قالتهُ في عدّاء وهو زوجها الاوّل عديّ بن زيد (من الطويل) :

أعدّاءَ مَنْ للبَعْملاتِ على الوَجى واضيافِ ليلٍ بيّتوا لنزولِ
أعدّاءَ ما للعيش بعدكَ لذّةٌ ولا للخليل بهجةٌ بخليلِ

اعـدّاء ما وجدي عليـك بهيّنٍ ولا الصبرُ ان أُعطيتُهُ بجميـلِ
كـأنّي والعـدّاء لم نَسْرِ ليلـةً ولم نُزْجِ أنضـاء لهنّ ذميـلُ
ولم نَلوِ رَحْلَينـا ببيـداء بَلْقعٍ ولم نَرْمِ جَوْرَ الليلِ حيث يميلُ

هذا ما حصلنا عليهِ من آثار تلك المرأة التي تمتّعت دهرًا بنعيم الدنيا ثمّ زهدت بملاذّها الباطلة وانقطعت في ديرها الى خدمة باريها الى آخر انفاسها فماتت كما قال في الاغاني في ولاية المغيرة بن شعبة اعني نحو ٢٠ للهجرة (٦٤٢ م) ودُفنت في ديرها

(له صلة)

المخطوطات العربيّة لكتبة النصرانية

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

حرف السين

٣٩٠ ﴿ سابا ﴾ القديس يوحنّا النينوي اشتهر في القرن السادس في احد اديار العراق وعُرف بالشيخ الروحاني. كتب بالسريانية وانّما عُرّبت تآليفهُ ولا يُعرَف معرّبها. لهُ ٣٠٠ ميمرا في العيشة النسكيّة والفضائل الرهبانيّة. يوجد عدّة نسخ من هذه الميامر. نسختان في المكتبة الڤاتيكانيّة (Vat. 69 et 518) ترتقي احداهما الى القرن السادس عشر ونسختان في مكتبة باريس (Paris, n° 157. n° 1° et 158) ونسخة ثالثة بالكرشوني (Syr. n° 202) مع تفصيل الميامر. وكذلك فصّلها السمعاني في المكتبة الشرقيّة (B. O°., I, 441 seq) ونسخة في مكتبة الموارنة في حلب (ع ٣٧٥٠) كتبها القسّ اغناطيوس في دير الاويزة سنة ١٧٠٨. وقد دخل منها